المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. ................................... : الرقم      Date ................................... : التاريخ


مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٨٤ ف ٧/١٩١٨

العنوان: المنهج السني عن الانتصار للفرقة السنية

المؤلف: احمد بن عبد الرحيم الفاروقي

تاريخ النسخ: ١١٢٢هـ

اسم الناسخ: محمد الهاشم

عدد الأوراق: ٧ ق ٢١×١٧سم ١٥س

ملاحظات: ع١٤

٢٠ س


Copyright © King Saud University

٢١٤ ( العقيدة السنية في الانتصار للفرقة السنيه ) ،
م ٠ ش تأليف شاه ولي الله، احمد بن عبد الرحيم
- ١١٧٦هـ . بخط محمد العاشق سنة ١١٤٤هـ
٧ ق ٢٥س ٥ر١٥×٧ر٢١سم
نسخة جيده ، ناقصة الأول ، نسخها
٤٢٨٩
نسخ مقروء
الأعلام ١: ١٤٤ ايضاح المكنون ٢: ٥٤٤
١- أصول الدين . أ- المؤلف .
ب- الناسخ . ج- تاريخ النسخ .

1957
Copyright © King Saud University

المقدمة السنية في الانتصار للفرقة السنية، تأليف أحمد بن عبد الرحيم الفاروقي الدهلوي الهندي، أبي عبد العزيز، الملقب شاه ولي الله ١١١٠-١١٧٦هـ.

خط فارسي مقروء، كتبه محمد العاشق سنة ١١٤٤هـ.

٧ ق ٢٥ س ١٥،٥ × ٢١،٧ سم

نسخة ناقصة الأول، بق ١ أ - ٤ أ رطوبة.

أول ما وجد منه: "عبد الله التستري وما هلك به علما وزهدا لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوقر أصحابه..."

آخره: "... آخر ما أردنا إيراده في هذه الرسالة والحمد لله أولا وآخرا عدد خلقه ورضا نفسه ومداد كلماته، وصلى الله على محمد سيدنا وآله وأصحابه أجمعين"

الأعلام ١: ١٤٤ إيضاح المكنون ٢: ٥٤٤.

٢١٤
م . سد
أصول الدين

٤٢٨٤

Copyright © King Saud University

عبد الله التستري وناهيك به علما وزهدا لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من
لم يوقر اصحابه وسئل عبد الله بن المبارك وكفى به جلالة ايهما افضل معاوية او عمر
بن عبد العزيز فقال الغبار الذي دخل انف فرس معاوية رضي الله عنه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير من عمر بن عبد العزيز كذا مرة اشار بذلك ان فضيلة صحبته ورؤيته
صلى الله عليه وسلم لا يعدلها شيء وهذا فيمن لم يغز الا مجرد رؤية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما بالك فيمن ضم اليها انه هاجر وجاهد في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانفق امواله وذخائره وبذل مهجته او نقل شيئا من الدين الى من بعده فهذا مما لا يمكن
ادراك فضله اصلا فلا شك ان الشيخين من اكابر الصحابة رضي الله عنهم بل افضلهم
فتكفيرهم كفر وعناد وزندقة وضلالة وفي المحيط المحلي رحمه الله تعالى لا تجوز الصلاة خلف
الرافضة لانهم انكروا خلافة الصديق رضي الله عنه وقد اجمعت الصحابة رضي الله عنهم على
خلافته وفي الخلاصة من انكر خلافة الصديق رضي الله عنه كفر فهو كافر وفي المرغينانية
وتكره الصلاة خلف صاحب هوى وبدعة ولا تجوز خلف الرافضة ثم قال وحاصله
ان كل هوى يكفر به لا تجوز والا تجوز وتكره وكذا من انكر خلافة عمر رضي الله
عنه فاصح الاقوال واجابت الشيعة ثانيا بان ما نسبت الى عائشة من قذفها فمعاذ الله
في شانها عن ذلك ثم حاشاهم نعم انها خالفت امر الله اي نهيه لها تعالى وقرن في بيوتكن
وجاءت البصرة واقدمت على حربه علي رضي الله عنه وابغضته وحربه علي هو حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله حربك حربي صارت موردا للطعن اقول الامر
بخلافه فان البيوت والنهي عن الخروج منها ليس شاملا لجميع الاحوال والازمنة
يدل على ذلك خروج بعضهن معه صلى الله عليه وسلم في بعض الاسفار فكان عاما
مخصوصا بالبعض ظني الدلالة للمجتهد ان يخرج بعض الباقي بعد التخصيص لعلة
مشتركة يستنبطها وكانت عائشة رضي الله عنها مجتهدة اخرج الترمذي عن ابي
موسى انه قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا
عائشة الا وجدنا عندها علما فيمكن ان يكون خروجها في بعض الحالات والازمنة
لمنافع ومصالح تراها مخصصا عما من هذا العموم فلا محذور على ان الظاهر من
سياق قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ان المراد انما هو النهي عن الخروج
بلا ستر وحجاب ثم ان خروجها الى البصرة كان للاصلاح لا للحرب كما حققه بعض المحققين

Copyright © King Saud University

ولو كان الحرب كما اشتهر فلا باس ايضا لانه عن اجتهاد والمجتهد وان كان مخطيا لا يكون
مواخذا وقال البيضاوي في قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لولا حكم من الله سبق
في اللوح وهو ان لا يعاقب المجتهد في اجتهاده بل نقول حكم خطاء المجتهد ين كحكم الاصابة
والاصابة روى رزين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول سالت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الله الي يا محمد ان
اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ
بشيء مما هم عليه فهو عندي على هدى ثم قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
اما حديث يحبو بكم حزبي فيمكن انه لم يكن وصل اليه عايشة او يكونه مخصوصا ببعض
الحرب اذ يمكن ان يكون الاضافة للعهد ثم ذكرت الشيعة ترويجا لكتبهم الباطلة
وتزييفا لكتب اهل السنة انه روي في كتب الشيعة ان ابن مكتوم كان جالسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فمرت عليها امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فكانه انكر عليها فقالت هو اعمى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست انت
عميا وروي في كتب اهل السنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل عايشة على كتفه
فادلها فوقها ما يضربون المعازف ثم قال يا حميرا هل شبعت فهذا الشيء لا يمكن ان
ينسب الى رذل الناس فكيف الى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم اقول اخرج
البخاري ومسلم ان عايشة رضي الله عنها قالت والله لقد رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يسترني الاية قالت فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على
اللهو فهذا يدل على انها كانت صغيرة يومئذ غير مكلفة وان اللهو كان لهوا
مشروعا لا ممنوعا اذ اللعب بالحراب بمنزلة الرمي في الاعداد للجهاد الاتري انه
كان في المسجد فظهر انه قولهم حمل عايشة وقولهم يضربون المعازف من تحريفاتهم
قبحهم الله قال العبد الضعيف عفى الله عنه ذهب الشيخ قدس سره في تكفير
الشيعة الى ما اختاره علماء ما وراء النهر والبحث فيه مجال كما اشرنا اليه سابقا
التمسك بالاحاديث التي ذكرها نظر كما لا يخفى فان اللعنة لا تختص بالكافر قال عليه

الصلاة

الصلاة والسلام لعن الله السارق الخ ولعن المستوشمات الخ وقوله فانهم مشركون
وبغضها كفر له نظاير كقوله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر
وما ذكره قدس سره في قوله صلى الله عليه وسلم حربك حربي وقوله فاطمة
بضعة مني من التاويل يتاتى في قوله عليه الصلاة والسلام من ابغضهم فقد ابغضني
واما رجوع اللعنة والتكفير على القايل بمعناه التاييد باتفاق العلماء وهذه الدلايل
كلها انما هي على محارب علي رضي الله عنه وسابيه ولو كان من الصحابة واهل السنة لا
يقولون بتكفيره نعم ثم ان كتب الشيعة مملوة باموره شنيعة لا يمكن نسبتها الى اهل
البيت رضي الله عنهم يقول الناظر فيها بادي الراي سبحانك هذا بهتان عظيم و
لو لم يكن الا ما رووه عن بعض ايمتهم في قصة ام كلثوم رضي الله عنها انه قال اول
فرج غصبنا وما نسبوه اليهم من تحليل فرج الجارية لكفاهم شناعة انتهى والله
قال الشيخ قدس سره اعلم ان الدخول بين الصحابة الكرام رضي الله عنهم والحكم
فيما جرى بينهم من المشاجرات سوء ادب وامارة شقاوة والاسلم ان يفوض
الى الله تعالى ما وقع بينهم ويحب كلهم اجمعين على ان حبهم موجب لحب النبي صلى الله
عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام من احبهم فبحبي احبهم قال الشافعي رحمه الله
او قال عمر بن عبد العزيز تلك دماء طهر الله عنها ايدينا فلنطهر عنها السنتنا ولكن
الشيعة الشنيعة لما اجترؤا على سب الصحابة رضي الله عنهم وطعنوا فيهم وجب
على علماء الاسلام ان يردوا عليهم ما استطاعوا فكان من هذا القبيل
ما جرى من هذا الفقير في هذه الرسالة كما نبهت عليه في صدر الكلام ربنا لا تواخذنا
ان نسينا او اخطانا الاية هذا ما تيسر لي في ردهم واسال الله سبحانه ان يثبت
قلوبنا على دينه ويرزقنا المتابعة لحبيبه صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
اجمعين ونختم الرسالة بالخاتمة الحسنة ذكر مناقب اهل البيت رضي الله عنهم
قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
اكثر المفسرين على انها نزلت في علي وفاطمة والحسنين رضي الله عنهم لتذكير

Copyright King Saud University

عنكم وما بعده وقيل نزلت في نسائه صلى الله عليه وسلم لقوله سبحانه واذكرن
ما يتلى في بيوتكن ونسب الى ابن عباس رضي الله عنهما وقيل المراد النبي صلى الله
عليه وسلم وحده واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري انها نزلت في خمسة النبي
صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وذهب الثعلبي
الى ان المراد من اهل البيت جميع بني هاشم والمراد من الرجس الاثم والشك فيما يجب
الايمان به وثبت من بعض الطرق تخصيصهم على الكل ولما نزلت هذه الآية ندع
ابناءنا وابناءكم دعاهم صلى الله عليه وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت
فاطمة خلفه وعلي خلفها فعلم انهم المراد من الآية وعن مسور بن مخرمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن ابغضها ابغضني وفي رواية يريبني ما
رابها ويؤذيني ما آذاها وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء
يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
احبه فاحبه واحب من يحبه وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني تارك فيكم ثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب
الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
وانظروا كيف تخلفوني فيهما وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين رضي الله عنهم انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وسئلت عائشة اي
الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال
قالت زوجها وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحانتاي
من الدنيا وعن علي الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس و
الحسين اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك وعن انس قال لم يكن احد
اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن
علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو

وعن

وعن عائشة رضي الله عنها في قصة تحري الناس بهداياهم يوم عائشة انه قال
صلى الله عليه وسلم لام سلمة لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب
امرأة الا عائشة قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله وقال لفاطمة رضي الله
عنها يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه وعنها قالت ما غرت
على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان
يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما
قلت له كان لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها
ولد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا منه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه
واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وعن ابي ذر قال وهو آخذ بباب الكعبة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك تم تعريب الرسالة والحمد لله قال العبد الضعيف
عفى الله عنه من عجيب ما وقع لي انه باحثني رجل يميل الى الشيعة فقال ماذا تقول
في الامام جعفر الصادق رضي الله عنه انه كان عالما عدلا مجتهدا رضيا يرضى عنه ائمة
اهل السنة ايقبل قوله ويصح تقليده ام لم يكن كذلك قلت نعم كان عالما عدلا مجتهدا
رضيا يرضى عنه ائمة اهل السنة ورحلوا عنه العلم وصحبه كبار الصوفية واستفادوا
منه وكان في الدرجة العليا من هذه الامور لا شك في ذلك عندنا قال فلم لا تقلده
ولا تتمذهب له فانه افضل من سائر الائمة المجتهدين من وجهين احدهما انه من اهل البيت
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوصيكم بكتاب الله وعترتي اهل بيتي والثاني ان بعض
الشافعية استدل على وجوب تقليد الشافعي بقوله عليه الصلاة والسلام الائمة من
قريش فهذا الذي هو قلذة كبده صلى الله عليه وسلم اولى بذلك والثاني انه لم يختلف فيه
احد من الفرق واما سائر الائمة فاشتهر اصحابهم وطعن فيهم الشيعة والزيدية والذي
لم يختلف فيه اهل القبلة احق ممن اختلفوا فيه بالضرورة قلت انما لا اقلده ولا اتمذهب
له لانه لم تثبت اقواله عندي من طريق نقل صحيح والذي ينسب اليه من المذهب انما رواه
الشيعة وهم كفرة او فسقة لسبهم الصحابة رضي الله عنهم وهذا جرح عظيم اسقط عدالتهم
لتهمهم وعدم الامن عن رواياتهم ولان هذا الذي ينسب اليه يخالف الاحاديث الصحيحة
التي وصلت الينا من الثقات ولو كان له مذهب مدون لنقله ائمتنا لانهم كانوا طالبي السنة

Copyright © King Saud University

ويعظمونه ويأخذ منه عنه قال لا شبهة ان اصحاب ابي حنيفة هم الذين اعتنوا بتدوين
مذهبه وجمع اقواله واصحاب الشافعي ومالك ساكتون غافلون مع اعترافهم في الجملة بفضل
ابي حنيفة وبكونه محققا وهكذا لكل امام مجتهد اصحاب اعتنوا بتدوين مذهبه عندهم دون
غيرهم ولا يقدح ذلك في اتصال تلك الاقوال وصحة نقلها عنه واذا تتبعنا هذه المذاهب المدونة
فليس منها مذهب الا وخالف بعض الاحاديث الصحيحة كابي حنيفة لا يقول برفع اليدين
عند الركوع والرفع منه ولا بالركعتين يوم الجمعة والامام يخطب ولا بنصاب زكاة الحبوب وكونها
بخمسة اوسق ولا بخيار المجلس مع صحة الاحاديث في كل ذلك وكذلك كل امام ومجتهد وامثال
هذه الصور اكثر من ان تحصى وفي الشيعة عباد متقون ورعون صادقون محتاطون في الرواية وقد
عرف من مذهب النجاشي انه لا يأخذ بقول القدوة وان كان متقنا قال في البيان عند تعيين الفرقة الناجية
كيف تتعين وكل يدعي انه هو الناجي لان ما عليه الصحابة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
هو الظاهر المتبادر والمتيقن عندنا لتحققه وبعده وهو باطل لانهم قد اختلفوا بعده صلى الله
عليه وسلم اختلافا عظيما حتى آل الامر الى القتال وليس بعده شيء واضح يعتقده الانسان ويعتمد عليه
وما كان النبي صلى الله عليه وسلم نصا على شيء متشبه ولا في الاختلاف من حقية احد
الجانبين وبطلان الآخر فلا يكون ما عليه حينئذ ما عليه اصحابي واذا ثبت ان المراد ما عليه
الصحابة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فالشيعة يدعون انهم على ذلك وانهم على ما عليه
امر النبي صلى الله عليه وسلم خالصا لا تشوبه احد شيء بعده واهل السنة يدعون انهم على
ذلك وقد ادعا الصحابة امر النبي صلى الله عليه وسلم الى التابعين ثم ادى التابعون ما عليه الصحابة
اليهم ثم اذا انصفنا علمنا ان الشيعة اصدق الفريقين واقوى حجة لانهم يأتون بشيء واحد
لا يكذب بعضه بعضا من قبل ائمة لم يختلف فيهم الناس لا الشيعة ولا اهل السنة ولم يزل العلماء
معترفين بعظم محلهم في العلم مثل علي كرم الله وجهه والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق
رضي الله عنهما واما اهل السنة فيأتون باشياء مختلفة يكذب بعضها بعضا تقول طائفة يجب الوضوء
من مس الذكر ولمس المرأة وتقول طائفة لا يجب الوضوء منهما وكل يستند مذهبه الى بعض
الصحابة ويقول انه هو الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وانه ليس بمنسوخ وانه عليه
العمل ولا يتأتى لك ان احد المتعارضين صادق والآخر كاذب وما جعله الجلال الدواني في شرح العقائد
العضدية من قرائن تعيين الفرقة الناجية من ان سياق الحديث يدل على ان هذه الفرقة متبعة

الحديث

الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة فقط وليس احد كذلك الا اهل
السنة فان الشيعة انما يتبعون احاديث ائمتهم زعما منهم انهم معصومون من الخطأ
فليس بشيء لانه ليس احد من اهل المذاهب الا يتبع نصوص امامه حتى لو ورد عليه
حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يخالف مذهب متبوعه لاصر على تقليده
ولم يلتفت الى الحديث وقد اشتهر عن مالك رحمه الله انه لا يعمل بالاحاديث الصحيحة
اذا اتفق الفقهاء السبعة على خلافها وكذلك نرى الشافعية والحنفية في الفروع
والاشاعرة والماتريدية في الاصول انما يأخذون باقوال ائمتهم ويشتغلون بالتخريج
على نصوص اصحابهم لا يبالون بمخالفة الحديث ولا بمخالفته فان وجدوا ما يخالف
مذهبهم قدحوا في اسناده او اولوه ولو تأويلا بعيدا وقالوا ائمتنا اعلم منا فلولا ظهر
لهم وجه اوجب العدول عنه فليس لنا ان نأخذ به ولا تفعل الشيعة اكثر من ذلك قلت
يا هذا لقد ادعيت كل العموم فجهدت ان لا تميز بين الغث والسمين والباطل والحق المبين الا تميز
بين قولنا نقل ائمتنا ان له مذهبا مستقلا يخالف مذهب الجمهور في كذا وكذا من المسائل وبين
ان ينقل ائمتنا تفاصيل مذهبه ويعتنوا بتدوينه كاصحاب الشافعي وان لم ينقلوا تفا
صيل مذهب ابي حنيفة ولم يعتنوا بتدوينه لكنهم ذكروا ان لابي حنيفة مذهبا مستقلا
يجوز تقليده يطابق فقهاء الكوفة ويخالف اهل الحجاز في كذا وكذا مثلا ولم يذكر ائمتنا
ان للامام جعفر الصادق مذهبا كذلك لم يخلص النقل الينا من اهل المدينة ان مذهب
هم في اكثر الامور وهذا المذهب فيه من الافراط والتفريط ما لا يحصيه المحصي ولا
يحصل معه الظن انه مذهب اهل البيت الا تعقل ما ذا في المتعة وتحليل فرج الجارية
من الشناعة قولك واذا تتبعنا هذه المذاهب الخ اعلم ان الاحاديث على قسمين منها
احاديث ظهرت في الصدر الاول واتفقت الصحابة رضي الله عنهم والتابعون على دعوى
ثبوتها والعمل بها ومنها احاديث لم تظهر في الصدر الاول ولم تتفق الصحابة والتابعون
على دعوى ثبوتها والعمل بها فمنهم من بلغه الحديث وعمل بظاهره ومنهم من بلغه واوله
بما يراه من التأويل لداعي حصل عنده ومنهم من لم يبلغه اصلا اذا عرفت هذا فاعلم ان مذهب
الشيعة يخالف في كثير من المسائل للقسم الاول فانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو من سبعين صحابيا انه قال انكم سترون ربكم وظهر هذا الحديث وقال به اهل الصدر
الاول والشيعة لا يقول احد منهم بالرؤية وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
احاديث كثيرة في فضائل الخلفاء الثلاثة وسائر الصحابة رضي الله عنهم والمنع عن

عن سبعهم بطرق متعددة والفاظ متقاربة حتى صارت من المتواتر معنى والشيعة
لا يقولون بذلك وروى صفة وضوءه صلى الله عليه وسلم قريب من عشرين صحابيا
منهم علي رضي الله عنه بطرق كثيرة فانه روى عنه منها طريق محمد الباقر عن ابيه
عن جده الحسين بن علي رضي الله عنهم وهي موجودة عند النسائي فيما احفظ فكلهم
اتفقوا على غسل الرجلين والشيعة لا يقولون به وقد ظهر لنا من هذه الطرق ان هذا
المذهب مفترى على جعفر الصادق رضي الله عنه ظهورا بينا فانه ما كان ليدع ما روى
عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى مسح الخفين جماعات من الصحابة منهم
علي رضي الله عنه والشيعة لا يقولون به وروى النهي عن المتعة جماعات من الصحابة
منهم علي رضي الله عنهم والشيعة يقولون بها الخ انا تتبعنا احاديث اهل البيت مرفوعها
وموقوفها مما رواه ثقاتنا فوجدنا اكثرها العدد صحيحة الاسناد فيه لا يخلو باب من ابواب
الفقه والنسب الا وفيه شيء مروية عنهم وهي تخالف هذا المذهب المفترى فكان هذا اقوى
شاهد على كونه مفترى ثم اما علماء اهل السنة فانهم ما خالفوا قط امثال هذه الاحاديث
نعم لهم اختلاف في القسم الثاني واعتمادهم على فتاء لمفتي الصحابة رضي الله عنهم وفقهائهم و
الصحابة كلهم كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وللمجتهد ان اصاب اجران وان اخطا اجر
واختلافهم رحمة قولك وفي الشيعة قوم صادقون قلت يمكن ان يكون فيهم الصادقون و
الكذوب فمن يصدق وكلما رأينا تعصبهم لمذهبهم ودعوتهم اليه ارتفع الامان عن روايتهم
لا سيما فيما يكون تاييدا لمذهبهم ولا نسلم ان المحدثين يحتجون بالحديث عن المبتدعين فيما يدعون
اليه او تفردوا به ولو ثبت شيء من ذلك فانما هو اذا روى ذو بدعة مع قوم من اهل العدل
او لم يكن داعيا الى مذهبه كيف لا وهذا الامر المتفق عليه ان رواية المبتدع لا تقبل اذا كان داعيا
الى بدعته قولك لا يخلو اما ان يراد الخ قلت بل الظاهر المتبادر الى ان يراد ما عليه الصحابة في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم وبعده جميعا واختلافهم ايضا لا ينافي لان محل الاجتهاد فيها مسلغ والا
قوال المختلفة فيما هنالك اما حقة جميعها او بعضها صواب وبعضها خطا صاحبه معذور بالا
جتهاد وكنا مقلدين واما الفتن فقد ظهر الدلائل على حقيته للحق وخطا المخطي ولم يبق



التباس واذا كان الامر كذلك فاهل السنة هم الذين يصدق عليهم انهم ما عليه واصحابي دون
الشيعة قولك ثم اذا انصفنا الخ ليس في محله بل من انصف علم ان الشيعة يقولون ان اكثر الصحابة
ارتدوا اعاذهم الله عن ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم فاين هم والصحابة واين هم عما عليه
الصحابة ثم اختلافهم في الروايات ليس تكذيبا بل الجميع صادقون وللكل سنة بمنزلة قراءة القرآن
على سبعة احرف توسعة من الله على هذه الامة دل على هذه التوسعة عدم تعنيف النبي
صلى الله عليه وسلم من اخر صلاة العصر حتى وصل الى بني قريظة ومن لم يؤخر وقوله لمن
صلى متيمما ثم وجد الماء فاعاد لك الاجر مرتين وقوله لمن لم يعد اصبت السنة وقوله تعالى ما
قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله الى غير ذلك مما لا يحصى من الدلائل و
الروايات عن ائمة اهل البيت رضي الله عنهم في كتبنا كثيرة جدا بحيث لو جمعها احد بانفرادها
لم يكن باقل مما جمعتم في كتبكم ونحن قائلون بها الا ان الروايات المفتريات التي تفردتم بها لا نقول
بها وليس منا بضائرنا الا ترون انكم لا تقولون بالروايات التي تفردنا بها قولك وما جعله
الدواني الخ قلت هذا تدليس منك فان الشيعة لا يقولون بالمذهب لان حقيقته جمع المسائل
المستنبطات من الكتاب والسنة ولا تقولون بالاستنباط بل تقولون كان الله يوحي الى
الائمة وحيا باطنا فاين هذا المذهب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار الصحابة
رضي الله عنهم بخلاف مذاهبنا المدونة فانها جميعها متفقة على اصل واحد وهو تتبع الا
حاديث والاثار والاستنباط منها والقياس عليها ومن لم يقل بحديث او اثر فلقيام قادح
في صحة الحديث عنده او كونه محكما معمولا به ثم لا عبرة بالعوام المقلدين اذ ليس لهم منصب
البحث والتفتيش واما العلماء فهم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صح وكم لابي
حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى من نص على انا اذا خالفت اقوالنا حديث الرسول صلى
الله عليه وسلم فاتركوا اقوالنا وخذوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم وذلك مذ هنا فلما
اجبته بهذه الاجوبة بهت ولم يستطع ان يرد شيئا على انه كان تعهد في نفسه المناظرة من
مدة مديدة وانما قلت ما قلت بديهة والحمد لله رب العالمين قال العبد الضعيف عفا الله
عنه اصل قواعد الشيعة وام مسائلهم مسالة الامامة فانهم لا يكفرون الصحابة رضي الله عنهم
الا نعما منهم انهم خالفوا الامام الحق ولا يطعنون فيهم الا لظنهم عدم استحقاقهم الامامة
ولا يعتقدون القول المشهور لهم بالخير في مثل الرؤية والمتعة ومسح الرجلين الا متمسكين
باقوال الائمة الى غير ذلك من مواضع الخلاف كما لا يخفى فلا يتاتى نقض مذهبهم الا بتتبع

Copyright © King Saud University

هذا الاصل وهدم هذا البناء قالوا الامامة رياسة عامة في الدين والدنيا نيابة عن النبي صلى
الله عليه وسلم وشرط الامام ان يكون معصوما عالما بجميع الاحكام مفترض الطاعة اقول
هذا التعريف ينافي قولهم بامامة زين العابدين ومن بعده رضي الله عنهم اذ لم يوجد فيهم
رياسة عامة في الدنيا اتفاقا فاما ان يكون المراد في التعريف استحقاق هذه الرياسة و
شرعتها في حكم الله وانها لم يتحقق في الخارج بالفعل لمنع مانع فقولهم رياسة في الدنيا ما
قل وقولهم بامامة هؤلاء على ظاهره او يكون المراد من قولهم بامامة هؤلاء انهم
يستحقون جميع الرياستين الماخوذتين في حد الامامة وان لم يتصفوا به بالفعل فقولهم
بامامة هؤلاء ماول وقولهم رياسة في الدنيا على ظاهره وعلى كل تقدير فلا بد من تحمل
قالوا نصب الامام واجب على الله تعالى لانه لطف واللطف واجب عليه عقلا اذ تركه من
الفاعل المختار نقص ويشهد له قوله تعالى والله لطيف بعباده ولان التكليف بالفروع لا جرم
باق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتم الا ببيان المكلف به ولا يحصل البيان بمحض
الكتاب والسنة لان المرجي والقدري والخارجي وجميع اهل الاهوا يتمسكون بهما ويدافع
بعضهم بعضا بعللهما ولا يتضح الحق فلا بد من نصب معصوم عالم بجميع الاحكام مفترض
الطاعة حتى يبين الحق ولا يخطي ولا يغلط في مسئلة ولا يكون لاحد ان يرد عليه فينقطع
النزاع وتتحقق الاصابة ولانا عرفنا من سنة الله انه لا يفوض شيئا الى اختيار العباد
قال ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن سيرة نبيه صلى الله عليه وسلم
انه لا يترك ما يحتاجون اليه مبهما حتى علمهم الخراءة وقال انما انا لكم بمنزلة الوالد للولد فالا
مامة التي بها صلاح معاشهم ومعادهم اولى بان لا تفوض اليهم ولا يهمل بيانها فعلمنا يقينا انه
حكم بنصب الامام لا محالة وان النبي صلى الله عليه وسلم بين الامام بعده وفرض طاعته
اقول قولكم نصب الامام واجب على الله تعالى قلنا لا يجب عليه شيء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
قولكم لطف الى آخره ان تقريب لهم الى الخير قلنا كم من تقريب ليس بموجود كنصب الامام و
على الناس الذي لا يحصل غاية نصبه الا به بل نقول نصب الامام بعينه وبال عليهم لا لطف بهم
فان فرقتم بين اللطفين او حتم احدهما دون الآخر قلنا لا يتم استدلالكم حتى تعينوا مطمع كل
منهما وبينتما انه من القسم الواجب ودونه خرط القتاد وقولكم وتركه من الفاعل المختار نقص
قلنا هذا جار بعينه في الجائع لا يطعم والمريض لا يشفى والله قادر على سد خلة هذا وشفاء الآ

مرض

مرض ذلك معرض ذلك وفي ترك بعث الانبياء في زمن الفترة وفي ترك تسليط
الامام على الناس فما هو جوابكم فهو جوابنا قولكم والله لطيف بعباده قلنا قد
لطف بهم بسلامة جوارحهم وحواسهم وعقولهم وارسال الانبياء اليهم وانزال
الكتب عليهم اما جميع انواع اللطف بحيث لا يفوته منها نصب الامام فلا دليل
دال عليه واستدلالكم على لطف خاص بما يدل على ثبوت مطلق اللطف من
غير كلية خبط واي خبط قولكم لا يتم الا ببيان المكلف به الخ قلنا ان اردتم البيان
الذي لا يتطرق اليه شبهة ولا يبقى معه خفاء اصلا فنصب الامام ايضا لا يفيد هذا
البيان ما لم يكن ظاهرا مسلطا اذ عند عدم ظهوره يتطرق الشبهات في تعينه كما
وقع عندكم حتى اختلفتم اختلافا لا يرجى الاتفاق بعده بل لا يفيد نصبه مع ظهوره
ايضا لان المكلفين منتشرون في مشارق الارض ومغاربها مشغولون بحوائجهم لا
يمكنهم مشافهة الامام والرجوع اليه في كل مسئلة فلا غنى لهم عن الاعتماد على خبر الآحاد فالا
ستدلال بالعمومات المروية فيتطرق الشبهات ثم ما قولكم في غيبة الامام حيث لا يصل
اليه احد بزعمكم ان حصل البيان والحال هذه فلم يحصل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو حي
في قبره وان لم يحصل بطل مذهبكم وانتم صوبتم الاستدلال بالعمومات والفحاوى وقياس
النظير على النظير في زمان غيبة الامام منذ دهر طويل ولم تبالوا بوقوع الاختلاف في
مجتهديكم وعلمائكم وعنه كتبكم مملوة بذلك فاي شناعة في اثبات مثله من زمان وفاته
صلى الله عليه وسلم وهل الاثبات هنا ونفي ذلك الا محض تناقض وتهافت وان اردتم البيان
الذي لا يحصل معه بعض تطرق الشبهات فيكون المطلوب بحيث يناله كل سليم الفطرة جامع
للادوات بصحيح نظره فلا نسلم انه لا يحصل بمجرد الكتاب والسنة كيف وقد قال الله تعالى اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي كفى بالقرآن اماما وبالسنة تبيانا قولكم جميع اهل الاهواء يتمسكون
بها قلنا انما ضلوا سبيل الرشاد لغلبة الهوى او لغلط في النظر او لعدم جمع الادوات الا ترون
ان وجود الامام بزعمكم ما زاد الناس الا اختلافا وتشعبا قولكم عرفنا من سنة الله
وسيرة نبيه صلى الله عليه وسلم الخ قلنا ما فوض الله سبحانه الى اختيارهم شيئا بل امرهم ان
ينظروا بعقولهم فالدليل اذا دلهم ان نصب خليفة مثلا لا يالون في النظر فكل من اجتمع له ما يتم عليه
وجب نصبه وليس في ذلك تفويض اصلا نعم انما التوفيق لمعرفة الحق وكذلك ما

اهل البني صلى الله عليه وسلم بيان ما يحتاج اليه وتعليم طرق الاجتهاد نوع من البيا
انما اكثر من ذلك فلا يجب وبالجملة فكم من مسئلة عندنا وعندكم بعد غيبة الامام هي
غير مبينة وقد امرنا بالاجتهاد والعمل بما ظهر لكن اذا علمنا اصول الشريعة وطرق
التامل فقد كمل لنا تمت النعمة قالوا نص النبي صلى الله عليه وسلم نصا جليا على ان الامام الدين ح
بعده علي رضي الله عنه ثم الحسن ثم الحسين رضي الله عنهما الى اخر قلنا لو كان من
النبي صلى الله عليه وسلم نص جلي لنقل الينا بالتواتر كايات القران وكالغزوات و
النتيب واعداد الركعات ومقادير الزكوات لتوفر الدواعي الى نقله وهل مثل من
يدعي النص الجلي الا مثل من يدعي ان الخطيب قتل على المنبر يوم الجمعة وهو يخطب و
الناس لا يعلمونه فان قالوا لابل الدواعي الى الكتمان متوفرة لانه تعلق الخلافة من لو ظهر
هذا النص لم يطعه احد فاجتهد على كتمانه والذي يجاهر الملوك بالانكار كالكبريت
الاحمر فلم يزالوا يجتهدون في الكتمان حتى انقضى على ذلك قرون كثيرة واشتبه الامر
قلنا بعيد ولو سلم ففي سائر الناس لا في الشيعة وقد اختلفت فرق الشيعة فيما بينهم
بل اختلفت فرقة علي رضي الله عنه انفسهم فمنهم من يقول بالنص الجلي ومنهم من يقوله
بالخفي ومنهم من يقول بان الخلافة شورى في ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما وكل
من خرج منهم بالسيف فهو الامام وليس امام من ائمتكم الا وقد اختلفت فيه فقال با
مامته قوم ولم يقل بها اخرون وبالجملة فالضرورة قاضية بانه لو كان نص فلا اقل من
ان يعلمه الشيعة واولاد علي رضي الله عنه و يظهروه عند تلك المناقشات فيرجع
المخالف الى الموافق او يقع الحجة اهل الحق على غيرهم اقامة بينة تعرفه منهم و
لم يكن كذلك ولا شك ان كل من اطلع على كلام اوائلهم قبل غيبة الامام و تشديدهم
في الرجوع الى الامام في رد المقاييس والاستنباطات وتصريحهم بانه لا يتم التكليف ثم بلغ ...
الا بالامام الناطق وكلام اواخرهم الذين نشاؤا بعد غيبته واختلاف رواياتهم وقيام
علمائهم بجميع المختلفات والاستنباط والقياس و تشعبهم في ذلك شعبا و تسهيلهم
في كل ما شددوا فيه علم كذب مقالتهم وقال سبحانك هذا بهتان عظيم ولكن هذا
اخر ما اوردنا ايراده في هذه الرسالة والحمد لله اولا واخرا عدد خلقه ورضا نفسه
ومداد كلماته وزنة عرشه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
برحمتك يا ارحم الراحمين تمت الرسالة المسماة بالعقد ... فالله ...

التنبية للفقير ... [illegible]

السنية للشيخ ... مولانا ابو الفياض الشيخ ولي الله ادام الله ظله العالي بيد افقر
الخلائق الى رحمة الله الخالق الفقير محمد العاشق كان الله له وعفى عنه يوم الاحد
الخميس بين الظهر والعصر ثالث عشر ذي القعدة سنة اربع واربعين ومائة
والف في مكة المعظمة زادها الله شرفا وتعظيما في خلوة الرباط الذي مامية المشرفة
على بيت الله جانب الحجر والميزاب مائلا الى ركن العراقي يلي باب العجلة وباب السدة
من ابواب المسجد الحرام فالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله
واصحابه اجمعين وفي هذه بين ظهر وعصر الاحد الحادي في ثلاثين من ذي القعدة
سنة ... الى الفقير محمد بن اسماعيل العبيدلي البصري في مكة المشرفة زادها
الله شرفا وتعظيما وتكريما وزاد من شرفها وعظمها ممن حجها او اعتمرها تشريفا
وتعظيما وتكريما وبرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله
وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

Copyright © King Saud University